

بُرْدَةُ السَّيِّدِ

الْقَصِيدَةُ الْبُرْدَةُ

الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد البوصيري رحمة الله عليه

حزب القادرية، لاهور، باكستان

موبائل: 0300-8488192 فون: 092-042-6366505

مَوْالِدُ

بَيْتُ الْمَرْبِ

للإمام الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد البوصيري

تنبيه

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا * عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

هذا البيت ينبغي قراءته بعد كل بيت من أبيات هذه القصيدة الشريفة وذلك لما روى أن الغزنوي كان يقرؤها في كل ليلة ليرى النبي ﷺ في منامه فلم يتيأس له الرؤيا فشكا ذلك إلى الشيخ كامل فقال له : لعك لا تراعي شرائطها ، فقال : لا ، بل أراعيها ، فراقبه الشيخ ثم قال له : إنك لا تصلي بالصلاة التي كان يصلي بها الإمام البوصيري ﷺ على النبي ﷺ وهي قوله : مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ " البيت " وحكمة اختياره هذا البيت دون غيره أنه رحمه الله لما أنشأ هذه القصيدة المباركة رأى النبي ﷺ في المنام فأنشدها بين يديه فكان يتمايل طربا كتمايل الأغصان فلما انتهى إلى قوله : فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ ، لم يقدر على تكميل البيت ، فقال له عليه الصلاة والسلام : اقرأ ، فقال : إني لم أوفق للمصراع الثاني يا رسول الله ، فقال له ﷺ : وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ ، فأدرج الإمام هذا المصراع الذي قاله النبي ﷺ في البيت المتقدم وجعله صلاة مكررة بعد كل بيت حرصا على لفظه ﷺ ، ولكن إذا شق على القارئ تكراره بعد كل بيت كما تقدم فليقرأه بعد كل فصل من فصولها المباركة ، كي لا تمل نفسه ، وبالجملـة أن لها شروطا وآدابا يلزم مراعاتها لتكون نافعة فيما قرئت له ، منها الطهارة واستقبال القبلة .
والله موفق

الناشر : حزب القادرية ، لاهور ، باكستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هُوَ الْقَادِرُ

الرقم التسلسلي : ۱۱

اسم الكتاب : بردة المديح

التعداد : ۱۱۰۰

التاريخ : رجب المرجب ۱۴۱۸ هـ

الناشر : حزب القادرية ، لاهور ، باكستان

العنوان : ۲۲۲ بلاک جی گلشن راولی ، لاهور ، باكستان

باهتمام : عبد العزيز خان قادري

Abdul-Aziz Khan Qadri

222 Block G. Gulshan, Ravi, Lahore

Pakistan

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هو القادر

لإيصال الأجر والثواب

إلى روح إمام أهل السنة قطب بنجاب

فضيلة العلامة أبي البركات سيد أحمد

القادري رحمه الله تعالى

المفتي الأعظم لباكستان

تقديم : خادم الأمة

أبي محمد محمد عارف القادري الضيائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الأول في الغزل وشكوى الغفلة

أَمِنْ تَذَكُّرٍ حَيْرَانٍ بِذِي سَلَمٍ
مَرْجَبَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ
وَأَوْ مَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ ضَمٍ
فَمَا لِعَيْنَيْكَ أَنْ قُلْتَ أَكْفَاهُمَا
وَمَا لِقَلْبِكَ أَنْ قُلْتَ أَسْتَفْوِيهِمْ
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ
مَا بَيْنَ مَنْسَجٍ مِنْهُ وَمُضْطَرَمٍ

لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُرْقِدْ مُعَا عَلَى طَلَلٍ
وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَازِ وَالْعِلْمِ
فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ
بِهِ عَلَيْكَ عُدُولَ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيئَةً وَضَنِي
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدِّكَ وَالْعَنَمِ
نَعْمَ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرْقِنِي
وَالْحُبُّ يَغْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ
يَا لَأَبْمَى فِي الْهُوَى الْعُذْرَى مَعْدَرَةً
مِنْ يَلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلِمْ

عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمٍ
مَحْضَتْنِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعَذَالِ فِي صَمِّهِ
إِنِّي أَتَهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِ
وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنِ التَّهَمِ

الفصل الثاني في التحذير من هوى النفس

فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظْتُ
مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَمِّ

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرِي
ضَيْفٍ أَلَمْ يَرَأِ سِي غَيْرِ مُحْتَشِه
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَيْ مَا أَوْقَرُهُ
كَتَمْتُ سِرًّا بَدَلِي مِنْهُ بِالْكَفْرِ
مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَائِثِهَا
كَمَا يَرُدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللَّجْمِ
فَلَا تَرْمِ بِالْمَعَاصِي كَسْرِ شَهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهْمِ
وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَا
حُبُّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطُمَهُ يَنْفَطِمِ

فَأَصْرَفَ هَوَاهَا وَحَازَ أَنْ تُؤَلِّيَهُ
إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصِمُّ أَوْ يَصِمُّ
وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ
وَإِنْ هِيَ أَسْتَحْلَتِ الْمَرْغَى فَلَا تَسِمُ
كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ الْكُرَى قَاتِلَةٌ
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذِرْ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسِمِ
وَأَخْشَى الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ
فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ الدُّخْمِ
وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمَاعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ أَمْتَلَأَتْ
مِنَ الْمَحَارِمِ وَالزَّمْرِ حِمِيَّةَ النَّدَمِ

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْصِمَا
وَإِنْ هُمَا مَحْضَاكَ النَّصِيحَ فَاتِّهِمِ
وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا
فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصِمِ وَالْحَكْمَ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِي لَا عَمَلٍ
لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عَقْمٍ
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَنْتَمَرْتُ بِهِ
وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ
وَلَا تَزُودْ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً
وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصِمِ

الفصل الثالث في فلاح النبي ﷺ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى
أَنْ أَشْتَكَّتْ قَدَمَاهُ الضَّرْمُورُ
وَشَدَّ مِنْ سَغَبِ أَحْشَاءِهِ وَطَوَى
تَحْتَ الْحِجَارَةِ كِشْفًا مُتَرَفًا أَدَمِ
وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُورُ مِنْ ذَهَبِ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيْمَانًا شَمِ
وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضُرُورَتُهُ
إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعَصْرِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَةً مِّنْ
لَّوْلَاهُ لَمْ تُخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَّقَلَيْنِ
بَنُ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجْمٍ
نَبِيُّنَا أَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
أَبْرَ فِي قَوْلٍ لَّامِنُهُ وَلَا نَقَمَ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْقَصِمِ

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ
غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيمِ
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ
مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ جَبِيئًا بَارِئُ النَّسَمِ
مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ
فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ

دَعُ مَا أَدَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ
وَأَحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحَافِيهِ وَلَحْظِهِ
وَأَنْسِبْ إِلَى ذَانِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرِّ
وَأَنْسِبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمِهِ
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ فَيَغْرِبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفِكْرِ
لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
أَحْيَا أَسْمُهُ جَيْنَ يُدْعَى دَارِسُ الرِّمِّ
لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعَيَّا الْعُقُولُ بِهِ
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَزْتَبْ وَلَمْ نَهْمِ

أَغْيَا الْوَرَىٰ فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بِ
لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدٍ
صَغِيرَةٍ وَتَكِلُ الظَّرْفَ مِنْ أَمَمٍ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نِيَامُ تَسْلَوُا عَنْهُ بِالْحُلُمِ
فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
وَكُلُّ آيِ اتِّى الرُّسُلِ الْكِرَامِ بِهَا
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا
يُظْهِرُنْ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
أَكْرَمُ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقُ
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ
كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرْفِ
وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالْدَّهْرِ فِي هِمَمِ
كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ
فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ
كَأَنَّمَا اللُّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدْفِ
مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُتَّبِعِ

لَطِيبٌ يَعْدِلُ رَبًّا ضَمَّ أَعْظَمُهُ
طَوْبِي لِمَنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتِمِ

الْفَضِيلِ الرَّابِعِ فِي مَوْلِدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصَرِهِ
يَا طِيبَ مُبْتَدَأِ امْنِهِ وَمُخْتَمِ
يَوْمُ تَفَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ
قَدْ أُنْذِرُوا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ
وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ
كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلْتَمِ

وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسُ مِنْ أَسْفٍ
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنُ مِنْ سِدِّ
وَسَاءَ سَاوَةٍ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتَهَا
وَرَدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَهَى
كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ
حُزْنَا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ
وَالْجَنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ
عَمُوا وَصَمُّوا فَأِغْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ
تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمَّ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَا أَقْوَامًا كَانَتْهُمْ
بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعُوجَ لَمْ يَكُنْ
وَبَعْدَ مَا عَاينُوا فِي الْأَفُقِ مِنْ شُهُبٍ
مُنْقَضَةٍ وَفَوْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنِيعٍ
حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَرِمٌ
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُوا ثَرْمَ مُنْهَرِمٍ
كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ
أَوْ عَسْكَرًا بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتِهِ رُمِيَ
نَبَذَإِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَيْطَرِهِمَا
نَبَذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلَنَقِمِ

الفَصِيلُ الْخَامِسُ فِي عَجْزِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِالْأَقْدَمِ
كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا مَّا كَتَبَتْ
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِاللَّقَمِ
مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةٌ
تَقِيهِ حَرَّ وَطَيْسٍ لِلْهَجِيرِ حَكَمِي
أَقْسَمْتُ بِالْقَمْرِ الْمُنْشَقِّ لَزْلَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكَفَّارِ عَنْهُ عَمِي
فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصُّدُقُ لَمْ يَرْمَا
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرْمٍ
ظَنُّوا الْحَيَاءَ وَظَنُّوا الْعَنَكُبُوتَ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْمِ
وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةِ
مِنَ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطْمِ
مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلَّا وَنِلْتُ جَوَارِمُنْهُ لَمْ يُضْمِ

وَلَا التَّمَسَّتْ غَنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
إِلَّا اسْتَمَلَّتْ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمٍ
لَا تُشْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَكُ
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ
وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوتِهِ
فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَئِمٍ
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِمُكْتَسَبٍ
وَلَا نَبِيٍّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهِمٍ
كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَبَّابِ الْمَسِّ رَاحَتُهُ
وَأُطْلِقَتْ أَرْبَابًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّكَمِ

وَأُخِيَتِ السَّنَةُ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ
حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصِرِ الدُّهُمِ
بِعَارِضٍ جَادًا وَخِلَتْ الْبُطْلَحَ بِهَا
سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ

الْفَضِيلُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الْقُرْآنُ وَجَدِ

دَعْنِي وَوَصِفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
ظُهُورُ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمِ
فَالدَّرُزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٍ

فَمَا تَطَاوُلُ أَمَالُ الْمَسِيحِ إِلَى
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّمْرِ
آيَاتُ حَقِّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ
قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدْرِ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنِ عَادٍ وَعَنْ إِرَامٍ
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ
مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ
مُحْكَمَاتٌ فَمَا تُبْقِيَنَّ مِنْ شُبْهِهِ
لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تُبْغِيَنَّ مِنْ حَكَمٍ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ
أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَامِ
رَدَّتْ بَلَاغُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا
رَدَّ الْغَيُورُ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرْمِ
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ
فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا
وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ
لَقَدْ ظَفَرْتُ بِجَبَلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ

إِنْ نَتَلَّهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَطَى
أَطْفَاءَ حَرِّ لَطَى مِنْ وَرْدِهَا الشَّبِيمِ
كَأَنَّمَا الْخَوْضُ تَبَيَّضُ الْوُجُوهُ بِهَا
مِنْ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحُمَةِ
وَكَالصَّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لِرَيْقِهِ
لَا تَعْجَبَنَّ لِحُسُودِ رَاحٍ يُنْكِرُهَا
تَجَاهُهَا لَوْ هُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفِيهِمِ
قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ مَدِّ
وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

الْفَضْلُ السَّابِعُ فِي سِرِّهِ وَمَعْرِجَتِهِ صلى الله عليه وسلم

يَاخِيزُ مِنْ يَمِينِ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْتُونِ الرَّسْمِ
وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَمِرٍ
سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ
كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْزَلْتَ مَنْزِلَةً
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرَمِّ

وَقَدْ مَتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَحْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
وَأَنْتَ تَخْتَرُ السَّبْعَ الطَّبَاقِيَّ
فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبُ الْعِلْمِ
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْنًا مُسْتَبَقٍ
مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرَقٍ لِمُسْتَتِمٍ
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ
نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمَفْرَدِ الْعِلْمِ
كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَتِرٍ
عَنِ الْعُيُونِ وَسِرِّ أَيِّ مُكْتَمِ

فَحَزَّتْ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرُ مُشْتَرَكٍ
وَجَزَّتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرُ مُزْدَحَمٍ
وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا أُوْلِيَتْ مِنْ رُتَبٍ
وَعَزَّ إِذْرَاكُ مَا أُوْلِيَتْ مِنْ نِعَمٍ
بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ أَنْ لَنَا
مِنْ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ
لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَنَا لِطَاعَتِهِ
بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

الْفَصْلُ الثَّامِنُ فِي تَهْنِئَةِ النَّبِيِّ ﷺ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءَ بُعْثِهِ
كَنْبَاءُ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
حَتَّى حَكُوا بِالْقَنَائِحِ عَلَى وَضْمِهِ
وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغِيبُطُونَ بِهِ
أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّحِمِ
تَمْضَى اللَّيَالِي وَلَا يَذُرُونَ عِدَّتَهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ
كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى الْحِمِّ الْعِدَا قَرْمِ

يَجْرُبُ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِجَةٍ
يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ
يَسْطُوبُ بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفَرِ مُضْطَمٍ
حَتَّى غَدَتْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهَمٍّ
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ
مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ آبٍ
وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ دَسِمِ
هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ
مَا ذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُضْطَمٍ

وَسَلُّ حَيْنًا وَسَلُّ بَدْرًا وَسَلُّ أَحَدًا
فُصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدَهَى مِنَ الْوَحْمِ
الْمُصْدِرِ الْبَيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَ
مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّحْمِ
وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْحَطِّ مَا تَرَكْتُ
أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ
شَاكِيَ السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُمِيزُهُمْ
وَالْوَرْدُ يُمَثِّلُ بِالْأَسِيمِ مِنَ السَّلَامِ
تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرُهُمْ
فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكَامِ كُلِّ كَمِي

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رُبَا
مِنْ شِدَّةِ الْخُرْفِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْخُرْمِ
طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَا
فَمَا تَفَرَّقُ بَيْنَ الْبِهِمِ وَالْبُهُمِ
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
إِنْ تَلَقَهُ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ
وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْصَرٍ
بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ
أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِزِّ مِلَّتِهِ
كَالَّذِي حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي الْجَمِ

كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ
فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ
كَأَنَّكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزٌ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيَتِيمِ

الْفَضِيلِ السَّيِّعِ فِي التَّوَسُّلِ إِلَى سَوَالِ اللَّهِ

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَقِيلُ بِهِ
ذُنُوبَ عُمَرُ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ
إِذْ قَلَدَانِي مَا تَخْشَى عَوَاقِبُهُ
كَأَنِّي بِهِمَا هَدَى مِنَ النِّعَمِ

أَطَعْتُ غَى الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَثَامِ وَالنَّدَمِ
فَيَا خُسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ
وَمَنْ يَبِيعُ أَجَلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ
يَبِينُ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَكَمٍ
إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدُكَ بِمُنْتَقِضٍ
مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرَمٍ
فَإِنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي
مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْ فِي الْخَلْقِ بِالذِّمِّ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخَذَ بِيَدِي
فَضْلًا وَلَا فِقْلًا يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارِمُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ
وَمُنْذُ الزَّمْتِ أَفْكَارِي مَدَائِحُهُ
وَجَدْتُهُ لِحَالِصِي خَيْرَ مُلْتَرَمٍ
وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ
إِنَّ الْحَيَايَةَ الْأَزْهَارُ فِي الْأَكَمِ
وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي أَقْطَفَتْ
يَدَا زَهْرِي بِمَا أَشْنَى عَلَى هَرَمِ

الْفَضِيلُ الْعَاشِرُ الْمُنَاجَاةُ عَزَّ وَجَلَّ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوُدِّ بِهِ
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ
وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ إِذْ
إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِأَسْمِ مُنْتَقِمِ
فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللَّوْجِ وَالْقَلَمِ
يَا نَفْسُ لَا تَقْتَطِعِي مِنْ ذِلَّةٍ عَظِيمَةٍ
إِنَّ الْكِبَايِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمِ

لَعَلَّ رَحْمَةً رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِرٍ
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ
وَالطُّفُّ بَعْدُ كَفَى الدَّارِينَ إِزَالَهُ
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ بِهَزِيمٍ
وَأُذُنٌ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْسَجِمٍ
مَا رَنَحَتْ عَذَابَاتِ الْبَازِ رِيحُ صَبَا
وَأُطْرِبَ الْعَيْسُ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعْمِ

ثُمَّ الرِّضَاعُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ
وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكُرَمِ
وَالْأَلِّ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ
أَهْلُ الثَّقَى وَالنَّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا
وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ
وَاعْفِرْ لِهَيْ لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا
يَتْلُوهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِي الْحَرَمِ
بِحَاجَةٍ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَيْبَةِ حَرَمٍ
وَأَسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَكْثَرِ الْقَسَمِ

وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمٍ
أَنْبِيَائِهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعَ مِائَةٍ
فَرِّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ



إن الذي يزدان قلبه بتوقير النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم هل يحترم مهين النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وإن كان مرشده أو أستاذه أو والده ؟
وإن الذي يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أحب إليه من العالم كله أفلا ينفر على الفور من
مهينه نفرا شديدا وإن كان صديقا له أو أخا له أو
ولدا له .

(تمهيد الإيمان للإمام المجدد أحمد رضا القادري)

الْقَصِيدَةُ الْمُضَرِّيَّةُ الصَّلَاةُ عَلَى الْخَيْرِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
وَأَلَّا نَبِيًّا وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذَكَرُوا
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَشَيْعَتِهِ
وَصَحْبِهِ مَنْ لَطِيَ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا
وَجَاهِدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا
وَهَاجَرُوا وَلَهُ أَوْوَأَوْ قَدْ نَصَرُوا
وَبَيْنُوا الْفُرْضَ وَالْمُسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا
لِلَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ فَانْصَرُوا

أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا
يُعْطَرُ الْكَوْنُ رِيًّا نَشْرِهَا الْعَطَرُ
مَعْبُوقَةٌ بِعَبِيقِ الْمِسْكِ زَاكِيَةٌ
مِنْ طِبِيبِهَا أَرْجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ
عَدَّ الْحَصَى وَالْثَرَى وَالرَّمْلَ يَتَّبِعُهَا
نَجْمُ السَّمَاءِ وَنَبَاتُ الْأَرْضِ وَالْمَدْرُ
وَعَدَّ وَزْنَ مِثَاقِيلِ الْجِبَالِ كَمَا
يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ
وَعَدَّ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ
وَكُلِّ حَرْفٍ غَدَا يُتْلَى وَيُسْتَطَرُ

وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْأَسْمَاقِ مَعَ نَعِيمٍ
يَلِيهِمُ الْجِنُّ وَالْأَمَلَاكُ وَالْبَشَرُ
وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعَ جَمْعِ الْحُبُوبِ كَذَا
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَرْيَاشُ وَالْوَبَرُ
وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمَحِيطُ وَمَا
جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُورُ وَالْقَدَرُ
وَعَدَّ نَعَائِكَ الْإِلَهِ مَنْتَ بِهَا
عَلَى الْخَلَائِقِ مَذَكَا نَوَا وَمَذْخَرُوا
وَعَدَّ مِقْدَارِهِ السَّامِيُّ الَّذِي شَرَفَتْ
بِهِ النَّبِيُّونَ وَالْأَمَلَاكُ وَافْتَخَرُوا

وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ يَاسَنَدِي
وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّورُ
فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطِرُ فَوْزَ بِهَا
أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ أَوْذِرُوا
مِلَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَعَ جَبَلٍ
وَالْفَرَشِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَمَا حُصِرُوا
مَا أَعْدَمَ اللَّهُ مَوْجُودًا أَوْ أَوْجَدَ مَعَهُ
دُومًا صَلَاةً دُومًا لَيْسَ تَخْصِرُ
تَسْتَغْرِقُ الْعَدَمَ جَمْعَ الدُّهُورِ كَمَا
تُحِيطُ بِالْحَدِّ لَا يَبْقَى وَلَا تَذَرُ

لَا غَايَةَ وَأَنْتَ يَا عَظِيمُ لَهَا
وَلَا لَهَا أَمَدٌ يُقْضَى فَيُعْتَبَرُ
وَعَدَّ أَضْعَافٍ مَا قَدَمَرَمِنْ عَدَدٍ
مَعَ ضِعْفِ أَضْعَافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرُ
كَأَنَّهُ يَرْضَى سَيِّدِي وَكَأَنَّهُ
أَمَرْتَنَا أَنْ نَصِلِي أَنْتَ مُقْتَدِرُ
مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدَمَرَمِنْ عَدَدٍ
رَبِّي وَضَاعِفُهُمَا وَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ
وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي
أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلَّ وَإِنْ كَثُرُوا

يَا رَبِّ وَأَغْفِرْ لِقَارِيهَا وَسَامِعَهَا
وَالْمُسْتَغِيثِينَ جَمِيعًا إِنَّمَا حَضَرُوا
وَوَالِدِينَا وَأَهْلِينَا وَجِيرَتَنَا
وَكُلَّنَا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرُ
وَقَدْ أَتَيْتُ ذُنُوبًا لَا عِدَادَ لَهَا
لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يُبْقَى وَلَا يَذُرُ
وَالْهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغَيْهِ أَشْغَلَنِي
وَقَدْ أَتَيْتُ خَاضِعًا وَالْقُلُوبُ مُنْكَسِرُ
أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرْحَمُنَا
بِحَاثٍ مِنْ فِي يَدَيْهِ سَبَّحَ الْحَجَرُ

يَا رَبِّ أَعْظِمْ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً
فَإِنَّ جُودَكَ بِحَرْ لَيْسَ يَنْحَصِرُ
وَأَقْضِ دِيُونَنَا لَهَا الْأَخْلَاقُ ضَائِقَةٌ
وَفَرِّجْ الْكَرْبَ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرُ
وَكُنْ لَطِيفًا بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ
لُطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْأَهْوَالُ تَخْسِرُ
بِالْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ
جَلَالَةٌ نَزَلَتْ فِي مَدْحِهِ السُّورُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَغِشَعَ الْقَمَرُ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ
مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ
وَعَنْ أَبِي حَفْصٍ الْفَارُوقِ صَاحِبِهِ
مَنْ قَوْلُهُ الْفَضْلُ فِي أَحْكَامِهِ عُمَرُ
وَجَدَ لِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ كَلَّمَ
لَهُ الْمُحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ
كَذَاعِلٍ مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمِّهِمَا
أَهْلُ الْعِبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبَرُ
سَعْدُ سَعِيدُ ابْنِ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو
عَبِيدَةَ وَزُبَيْرُ سَادَةِ غُرَرِ

وَحَمْرَةٌ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا
 وَنَجْلُهُ الْحَبْرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الْغَيْرُ
 وَالْأَلُّ وَالصَّخْبُ وَالْأَنْبَاعُ قَاطِبَةٌ
 مَا جَنَّ لَيْلُ الدَّيَاجِي أَوْ بَدَا السَّحَرُ

يطلب من مكتب حزب القادرية لاهور ،
 باكستان .

المؤلفات العربية الآتية للإمام المجدد أحمد رضا
 خان القادري :

- ١ - طرد الأفاعي عن حمى هاد رفع الرفاعي
- ٢ - تمهيد الإيمان .
- ٣ - الوظيفة الكريمة .

القَصِيدَةُ لِلْمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ
مُحَمَّدٌ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعُهُ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ
مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسُلِ اللَّهِ قَاطِبُهُ
مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ
مُحَمَّدٌ ثَابِتُ الْمِيثَاقِ حَافِظُهُ
مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ

مُحَمَّدٌ خَبِيتُ بِالنُّورِ طِينَتُهُ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنْ الْقَدَمِ
مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ مَعْدِنُ الْإِنْعَامِ وَالْحَكَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ دِينِ بِهِ
مُحَمَّدٌ مُجْمَلٌ أَحَقُّ عَلَى عَالَمِ
مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رُوحٌ لِأَنْفُسِنَا
مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرَضٌ عَلَى الْأُمَمِ

مُحَمَّدُ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا
مُحَمَّدٌ كَاشِفُ الْغَمَّاتِ وَالظُّلَمِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ
مُحَمَّدٌ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ بِالنِّعَمِ
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ
مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ وَسَائِرُ النَّاسِ
مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مَكْرَمٌ
مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَاللَّهُ لَمْ يُضْمِ
مُحَمَّدٌ طَابَتْ الدُّنْيَا بِبِعْثَتِهِ
مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحِكَمِ

مَحَمَّدٌ يَوْمَ بَعَثَ النَّاسَ شَافِعُنَا
مَحَمَّدٌ نَوْرُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلَمِ
مَحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلَّهِ ذُو هِمَمٍ
مَحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ

من كلام الإمام المجدد الأعظم أحمد رضا خان

القادري الحنفي لبداية التاريخ ونهايته أربع طرق :

١ - طريقة اليهود أنهم يعتبرون بداية التاريخ ونهايته من نصف الليل إلى نصف الليل .

٢ - طريقة الهند أن بداية التاريخ ونهايته من طلوع الشمس إلى طلوع الشمس .

٣ - طريقة فلاسفة الإغريق : أن بداية التاريخ ونهايته من نصف النهار إلى نصف النهار وفي علم الهيئات أخذت هذه الطريقة .

٤ - والطريقة الرابعة : وهي طريقة المسلمين أن بداية التاريخ ونهايته من غروب الشمس إلى غروب الشمس ، ويعجبه العقل السليم ، فإن الظلمة تسبق النور .

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِئْتُكَ قاصداً
أرجو رضاك وأحتسب بحبائك
أنك الذي بولائك ما خلق امرئ
كلا ولا خلق الورى بولائك
أنا طائع بالجو منك ولكن
أبى حنيفي في الأنام سواك

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَآلِكَ وَاسَلَّمَ أَعْلَى أَبَدًا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله